الشعراوي رضي الله تعالى عنه يجب علينا حمل القوم
على المحامل الحسنة من كوننا جاهلين بإصطلاحهم
فان من لم يدخل حضرتهم لا يعرف حالهم فما اغلقوا
ابوابهم في حال تقريرهم للعلم الا لكون غور بحر
ذلك العلم عميق على غالب الناس من العلما فضلا
عن غيرهم ولا يسع العارف ان يتكلم بكلام واحد
يعم سايرالناس على اختلاف درجاتهم لان ذلك
من خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم على
نزاع في ذلك ايضا فانه كان يقول امرت ان اخاطب
الناس على قدر عقولهم فافهم وتامل من لا علم
له بالطريق اذا سمع الفقير يقول حقيقة التوبة
هي التوبة من التوبة كيف يقول منطوق هذا
الكلام ونحواه خطا لان التوبة من التوبة اصرار

فاذا فسر له الفقير مراده على مصطلحه وقال مراده
عدم تزكية النفس وعدم الاعتماد على التوبة
دون رحمة الله عز وجل كيف يقول هذا كلام مليح
الان وقد كان انكره اولا لان من شان القوم ان
يشهدوا اعمالهم بعين الرياء والدعاوي ولا
يشهدون لهم اخلاصا ومثل ذلك يصح تقرير قول
بعضهم حقيقة التقوي هي ترك التقوي ونظير
ذلك ايضا قول سيدي عمر بن الفارض رحمه الله تعالى

خلوا ... ونفعنا به

وقلت لزهدي والتنسك واليقى تخلوا وما بين الهوى

وان جلوا ... وكذلك قوله

تمسك باذيال الهوي واخلع الحيا وخل سبيل الناسكين
لان من لا المام له بمصطلح اهل الطريق ينكر مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)